عدد ٧ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

النديم

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL-DJAZIRI, Directeur gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ١٦ رجب الاصب ١٣٣٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ٢٦ مارس الافرنجي سنة ١٩٢١

اهتموا بالمدرسة الاولية

الحسن والقبح صفتان تجدهما في كافة ما تحت السماء من الاجرام،

في الجمادات، وفي النباتات، وفي الحيوانات،

اعهد الى حداد ان يصنع لك آلة من الحديد فان كان ماهرا اتقن العمل واحكم الصنع فاحرزت بها على الانتفاع المنتظر،

وان قلت معرفته، وضعفت درايته، وقدم لك الآلة عديمة النفع، فانك تقول بئس الصانع القاصر وان عمله لقبيح،

ازرع نباتا في ارض طيبة فانها تغدق عليك من ثمرها اللذيذ وتطعمك هنيئا في كل آن، فتقول ان التراب الطيب رحمة لمن يزرعون،

وازرعه في تراب خبيث تصبح نادما على التعب في ايجاد ثمر لا نفع منه لبني الانسان،

اعتن باي نوع من الدواب او الطيور واهتم باكرامه وتعويده على اية خلال شئت ترى الجواد يصافحك، والكلب يتبعك والشاة تميزك والهرة تحزن ان اطلت الغياب،

فتقول ما احسن هذه الوداعة! وما انور هذه الخلال حتى في الانسان!

اشبع دابتك ضربا واحرمها من لذتها وافصل بينها وبين الحرية وعاملها بالقسوة والجفاء، فانك ما ترى منها غير المعاكس والنفور والمعاكسة والشرور، فتقول لها قبحت من دابة مشؤومة! وقبحت ساعة ملكتك فيها، فما اتعسني بوجودك وما اشد بلوتي بسلوكك!

قلب بصرك واعمل فكرك في كل شيء في الوجود ترى جليا ان القبيح والحسن لا يخلو من احدهما شيء في الورى،

لذلك كله لا يمكن لاحد ان يحكم بان الحسن قد انعدم في جنس من اجناس هذه الاجرام،

فمهما تقلبت الظروف، ومهما تعاقبت العصور ومهما اختلفت الاسباب، ومهما تنوعت المقتضيات فالحسن لا ينفد، والنضارة لا تفقد، والجمال لا ينعدم، والفضيلة ما لها من نفاد،

تندر الصفات الحسنة وتقل في الوسط المشوه اثير قضائه، ولكن متى تهيأت اسباب الكمالات وجدت المحاسن، ومتى تثقفت الالباب ظهر الجمال في اغلب الاعمال،

ننتقد الاخلاق في البلاد ونشرح القول في ضروب النقائص وانواع المساوي ولكن لا يمكننا ان نقول بان الفضيلة انعدمت، او الكمال نضب ماؤه والجمال النفساني مضى اوان وجوده،

ان الكمالات في النفوس كما قيل ويقال دائما وكما هو الحقيقة بنفسها ليس منشأها الوحيد غير الاعتناء بطرق التربية في ابانها، وارى انه يصح لي ان اقول لو اقتصرنا على الاهتمام بتربية الفتيات التربية الصحيحة البعيدة عن كل خلط وخبط لعم الكمال، وانتشرت الفضيلة في النفوس كلها،

البنت في اوان تربيتها تحسب كالمدرسة التي يكون مؤسسوها بصدد وضع التراتيب المفيدة لها، وسن البرامج الكفيلة بايصال المتعلم للغاية التي يتطلبها من وراء الدراسة،

فان ارتكزت الخطة على دعائم الحكمة وحصل انتقاء الطرق الضامنة للنجاح، واختيار السبل الموصلة لتحصيل العرفان، اخرجت هاتيك المدرسة الفطاحل والنبغاء، وبعكس ذلك يحصل نقيض هذا،

ترتفع الاصوات احيانا، وتمتلئ الاعمدة من الصحف مرات، ويتناقش المفكرون غالبا ويختلف الكتاب اوقاتا، كل ذلك في انتقاد طرق التربية والبحث في سبل درء المفاسد والخبث عن الناشئة، وطرق ارشاد الآباء لمحجة الفضيلة والفلاح،

وعندي ان ما يجب تبيانه في الصدد هو الاهتمام بتربية الاناث وتقديم ذلك قبل كل عمل

تزوج البنت فتلد، وما المدرسة الاولية لمن تلده غير حجرها، فان كانت تلك المدرسة محاطة بسور من المكارم والفضيلة والعفاف، هل يخشى على ذلك الطفل بعدئذ من الوقوع في اية مفسدة وذلك السور قد حجب عن نظره كل منظر قبيح؟

بيننا من ربات الكمال، وذوات النفوس الفاضلة، وصاحبات القرائح النيرة كثيرات، غير ان الكمال يجب ان يعم والحسن ان خالط القبيح خشي من قاعدة تغلب القوي على الضعيف

يولد الولد سافجا متهيأة مرآة عقله لقبول ما ينطبع فيها من المناظر كيفما كانت، وما الاب برهين المنزل حتى يكرس ظروفه للاعتناء بصغيره وما تلك الوظيفة من متعلقات الوالد وهو في واد جهاده يسبح،

فما بقي اذن غير القاء امر الطفل الى مدرسته

الاولية التي هي حجر امه وهذه المشؤولة عما تطبع من المناظر في مرآة فكره .

اذا كنا نطلب عصرا لا تدنسه خبائث ولا يسمح فيه للرذيلة اثر صدى . فلنهتم بسعادة المدارس الاولية ولنكثر بانثاث الفضيلة فيها

لا رائحة المبالغة في قول من يقول ان حفظ اخلاق البنات من الرذيلة وتربيتهن على القواعد الدينية يحفظ المستقبل من وجود دعاة الشر واخوان الفساد . ويحجب عن انظارنا المشاهد المجلبة للخجل والعار . والله الموفق للسداد .

(حسين الجزيري)

المناظر

(منظر ١)

نعم الطبيب !

اشتد الالم عليل في ساعة مؤخرة من الليل فاضطر قريبه لان يحضر حكيما يصف له ما ينفعه في وصبه، ويخفف من نصبه . طرق باب سراية الحكيم النطاسي (كلمة يقولونها لكل طبيب كيفما كان) فخرج له الحاجب عدوه وبدون ان يعلمه عن سبب حضوره الح عليه بان يدعو له سيده .

خرج السيد يصبب حكمة وكان قد احتل مضجعه الوثير . فحملق في وجه الطارق وقال : من انت ؟ ماذا تريد ؟ لماذا تدعوني بدون ان تقول للحاجب من انت ؟

— سيدي . اغثني وانجد عليلي من وصبه الاليم . شرف داري وافحص مريضي ولك من الله اجر ومني ما تطلب ويرضيك .

ولكن السيد (افلاطون زمانه) عد ذلك كله وقاحة ! واعتبر اخراجه اياه من (ايوان كسرى) في هاتيك الساعة ذنبا كبيرا جسيما عظيما . ولعله ظن بان الطارق اتاه بتاج ملك او خاتم امارة والا لما خرج وندم خروجه . وشد ما كان خجل الرجل عندما بكته لهذه الجسارة وقال له : — انا ابارح منزلي في هذه الساعة ؟ فما اسخف عقلك !

— سيدي . على الاقل دلني على حكيم يسعفني بزيارته المريض . — عليك ان تقصد نهج الفش فتجد بزقاق الحمق طبيبا يسعفك بما تريد

جرى صاحبنا ركضا فقابل الطبيب المنعوت فراى منه الدماثة التي يجب ان يكون عليها الاطباء والاخلاق الحسنة التي يلزم ان تكون بالاحرى لكل انسان .

اوضح الزائر قصده . فقال المزار هل مريضك بغل ام حمار ام جمل ام حصان ؟

سيدي . لا تمزح بالله فان خالي مشرف على الموت .

خالك ! ! ؟ ولكن لا باس فان من دلك على قصد ان يمازحك فما انا يا عزيزي الا بيطار اعالج الدواب من بغل وحمار . ها ها ها . اسعدت مساء عجل الله لخالك بالشفاء .

خرج الرجل غضبانا اسفا وهو ينشد :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت (حكيم)

وقد اختلف رواة هذه الواقعة في الاقليم الذي وقعت فيه . وترجح اخيرا انها حدثت في « اسكوتلاندة » والله اعلم واحكم .

(منظر ٢)

في مجلس القضاء

قام المحامي وقال :

انا الذي ساناضل عمن توجهت التهمة عليه في هذه القضية . وقد اتاني قريبه الذي جيء به الى مكتبي وشاهد المجد بعد السماع . . .

قال القاضي : ان من تنوب عنه في الدفاع متهم بضرب المدعي وجرحه فماذا تقول ؟

ـ اقول ان الضرب وقع خطا والجرح وقع عمدا ومنوبي ضرب عن حسن نية وهو خالص معه في كراء الستة اشهر الاولى واثبت امين البناء ان السقف يقطر . على ان منوبي ليست له سوابق سوى مرة صدر له الحكم على الخصم باداء متحصل صابة الحرثة الفارطة . ولما استانف الحكم الصادر له طرحت النازلة حيث شملها العفو العام اما ما يدعيه الخصم من ضياع برنسه في المعركة فذلك ما اطلب احالته على النظر العرفي وبعد التحرير اقدم لكم تقريرا في الادلة على صحة الشفعة القايم بها ابن خالة المنوب . ولو ان الطبيب اثبت وان الضرب وقع بالة حادة . لكن شيخ التراب الذي شهد بان شاه امعز من املاك المدعي له قرابة بالمنوب ولذلك شهد في فائدة الخصم .

ولزيادة الايضاح اقول : ان المنوب حاضر لاداء اليمين على ان الضرب وقع منه لا محالة . او قبول اليمين من الخصم على ان الموكل لم يضربه وبذلك كله يتضح للجناب وان النازلة من انظار المحاكم الاجنبية لان الخصم ذو عيال وكثير ما تكبد من اجلها مصاريف السفر . والنظر للمجلس

فقال الرئيس : هاي ! هاي ! هاي ! خلبطة كبرى ما لها من صواب ! فاني ارى اذنيك قريبتين من فمك فكيف لم تسمع لسانك بماذا كان يهرف

ـ عفوا سيدي وارجوك ان تمكنني من الاطلاع على اوراق الدوسي . فان القضية اشتبهت علي باخرى واخرى . خصوصا واني لم اطلع عليها !

قلب الاوراق مليا وقال : اما وقد ثبت ارتكاب المنوب لما اتهم به فلا يسعني الا ان استرحمكم في التخفيف عليه .

وما كان الحكم الا ببراءة المتهم لعدم قيام الحجة ضده .

هذا ما حصل في احد مجالس (سنقفورة) ورويناه . ومن شاء ان يعرف هل يوجد بغير تلك البلاد مثل هذا المحامي فعليه ان يحضر بنفسه في المجالس العامة ليستفيد اذ ليس لنا الوقت الكافي لافادته والسلام ورحمة الله على من قرا فنهم .

على المحافظة

ان تراقب المحلات التي يتخذها من لا حرفة لهم سوى لعب الاوراق وشرب الشاي واحداث الغوغاء وقد اوجس بعض الناس خيفة وحرموا على انفسهم تلك الطرقات التي بها هاتيك المحلات كنهج بوسن ونهج باب الفلة وشبههما

التشاطير

ضاق هذا العدد عن ادراج بقية التشاطير التي وردت لنا من الادباء . فالمعذرة .

رياض العشاق

مسكين ابو طرطور الولهان ، ارقه الحب وقرح منه الاجفان ، فصار يهيم هياما ، ويتكبد الاما ، ينشد الاشعار ، ويمدح الجزار ، يسهر في انتحاب ، ويحن الى الكباب ، ويصبح في شجن ، ويتطلب طاجين الجن ، فنحف جسمه واشتد هزاله ، حتى عجز الترمفاي عن احتماله ، وفيما هو يهيم على بطنه ، اذ مر بحانوت الكفتاجي ، وكم حاول الاستمرار في سيره ، ولكن قدماه خانتاه وابيتا الا اقترابا من طاجين علا صوت زيته بحرارته ، وسبحت الكبدة في قطرة دائرته وزينه من البيض اصفراره ، ومن الفلفل احمراره ، فتطلع اليه ابو طرطور ، وانشد هذه السطور :

ايها الكفتاجي بالله استمع * لفتى طول الحياة ما شبع
خانه الصبر على بعد التي * تركته في الورى مثل الضبع
ففؤادي اليوم لا يرثه * غيرملء البطن من ذاك القرع
واحتياجي للذي تفرمه * كاحتياجي في الصباح للدرع
فاعطني مما (تباصي) مثردا * عله ينفي عن القلب الوجع
كبدة هي دواء كبدي * ولكم هام بها كل قدع
حبذا يا عم لو تنصفني * وافيري ذا النهار لم تبع
فانا لست كغيري يكتفي * برغيف او رغيف وربع
بعد من اهوى ترى كم زاد بي
في عشاء طمعا فوق طمع
ما احتيالي واصطباري قال لي * هذه اخيرة ان قلت زع
فاذا بي صرت كالكبش الذي * ان ارى نوع حشيش قال بع
لي حبيب كلما غامزته * قدمت لي يده كيلو بو صع
اتمنى خبزة يحرمني * هكذا الدنيا صحاف وقصع

شؤون

مولود

ولد لاحد سكان الحلفاوين مولود وفي اليوم الرابع من ولادته ذهب لاحدى القهاوي هناك ليتعلم البازقه

عون

القى احد لاعوان القبض على كماشة (هندي) لكونه وجدها راكنة للبطالة . . .

بنت

نهر رجل ابنته لسوء سيرتها فانشدت قول الشاعر: (ما ذاق طعم الذل من لم يعشق)

تريدون

قرا تريدون ما كتبته الصحف العربية في مسالة (تفريق السلط) فعزم على القاء محاضرة في معنى (التفريق) . . .

قول صواب

قيل لطبيب : انت تحكم فيرك واخلاقك جديرة بالعلاج ! فاجاب : « الحماقة اعيت من يداويها » . . .

في التياترو

اراد رجل ان يزور سكان احد الالواج فاشترطوا عليه ان ياتي معه بجانب من الكنكينا والبردقال

تلفون

يقال انه سيمتد سلك تليفوني بين قهوة الناظور بجبل المنار وقهوة الكازينو بتونس للمخابرة في شؤون اقتصادية . . .

طلاق

عاكس رجل امراته التي ارادت الحضور بالفيشطه فطلقته ثلاثا .

تفصيل

سئل سي احمد عن سنه فقال : باعتبار المصيفات الشهرية ٣٠ سنة وبدونها ٨٩ فقط .

ثناء عاطر

نثني على اخواننا الذين عاضدونا بقبول الخمسة اعداد التي صرفنا لاجلها مالا ليس بالقليل ورفضوا العدد السادس .

رواية صدق الوداد

حضرنا في الاسبوع الماضي لتمثيل رواية « صدق الوداد » التي قام بها جوق « الهلال » وشاهدنا مناظرها فكان التمثيل حسنا . والذي نلاحظه لكافة المهتمين بهذا الفن ان جعل فصول الطرب بين مناظر الروايات لما يذهب برونق التمثيل ويسلب من الادوار تلك القوة التي تستولي على النفوس فتوثر فيها . ولقد تطول احيانا فصول الطرب في خلال الروايات حتى يخيل للمتفرج انه في حضور حفلة من حفلات الافراح !

اما ادوار الرواية المذكورة فقد حصل غالب ممثليها على استحسان الحضور وعسى ان نشاهد في تمثيلهم للروايات المقبلة ما توسمناه فيهم اول يوم من المقدرة والبراعة في الاتقان . وعلى كل فنحن نؤمل لكافة الجمعيات مزيد التقدم والنجاح

بنهج الخمسة

شاهد بعضهم مشهدا محزنا بهذا النهج وابلغونا تفصيله وسنشرحه مع ما يستحق من القول .

حمام ماطر القديم

كثر تذمر سكان ماطر من الحالة التي عليها الحمام القديم هناك من كثرة الاوساخ والقذرات وعدم وجود ما يلزم الحمامات من المرافق والمواد وقد وردت لنا مكاتبة مسهبة في هذا الشان فعسى ان ينتبه صاحب الحمام ولا يحوجنا لنشرها .

الجمعية الخيرية

تشكر الجمعية الخيرية احساسات السير البرنس هفكانس الذي تبرع على صندوقها بمبلغ ذي بال اعانة لها على جهادها الخيري . كما تثني على همة قرينته التي تعهدت بان تسعى عند رجوعها لنيورك في جمع اعانات توجهها للجمعية المذكورة . (تامل)

تذكير

نذكر السادة باعة الجريدة في توجيه حساب شهر فيفري ونشكر حزمهم .

الى البوسطه

علمنا وان بعض افراد من مشتركينا لم يتصلوا بالجريدة في الاسبوع الماضي ولذلك وجب ان ننبه ادارة البوسطه الى هذا الخلل وعسى ان لا يحصل مثل ذلك بعد الان

الهزليات

تراجم الرجال

(٦)

يامومنين . ياموحدين . يامتوكلين على الله . ماش تشهدوا في المدك . اللي في العواشر يدزفي الحرك . وما يروح الا بالهزان بالقرك ؟

مخذول ! مخذول !

واش تشهدو في اللي يسترشدو انسان . على محل باش ينعتهولو نعتان يصللو بقصد النكايه والغشان ؟

غشاش ! غشاش !

واش تشهدو في البايد . اللي يعرف من كل شي المفيد . ويخلي ولدو يقعد في السوق الجديد

مايهموشي ! مايهموشي !

روايــة براح فرفـوه

المنظر الاول

(يرفع الستار على الوجعه كيف المصار)

ياميمتي باش نموت راهي الوجيعه عمال تقوى بي - يا سي صالح قوم ما زلت قاعد بره جيب المرتك القابله واتعدا على اللا زنيخه قلها تجي باش تشدها . ودق على دارسي خميس قول للا حبيبه تجي وتجيب معاها البنات واحرص على امي حفصيه تجيب بنتها وسي الشاذلي قلو يبعث للا الزهره يالله يا سي صالح ما تبطاشي . ياميمتي جنبي . ياميمتي ظهري . ياميمتي جوفي . اسم الله على بنتي ربي يخلص وحل بنعي في مشوار. (ينزل الستار)

المنظر الثاني

(يرفع الستار على القابله في يدها فنار)

اي يامي الحاجه امشي شويه المرا خايتها تتوجع - ووه يا وليدي ماش نعمل ما كاحد جهدي انا مرا كبيرة ساعدني - طاف طاف داش كون للا زنيخه الدار ينادي ليها راهي شلبيه باكس - اي يامي الحاجه امشي - ووه يا وليدي ماش بيك شعلت في النار توه نولي والقسم على الله طاق طاق - ماش كون - سي خميس مولي - لا - كيف يجي قولولو يسيب اللا حبيبه للدار عندي راهي شلبيه باكس - اي يامي الحاجه امشي - هاني ماشيه يمشينا ندحسو . ياخي حصرتليش نقيفه حصرتليش هو يجيه حلوه راي اميمتك الحاجه تعب هو يجيه قد سنيها - اي امشي بركه توه تلقى كل شي - طاف طاف داش كون - امي حفصيه - ها سي صالح على سلامتك كيفنهيه اللا شلبيه - شلبيه راهي باكس قالولك ايجه انتي و بنتك - اي يامي الحاجه اي يا وليدي وحد الله القوه وفات يا حصرة كنت نقبل ثلاثة واربعة نوافس في ليلة وحده - طاف طاف - داش كون - بالله قول لسي الشاذلي يبعثها اللا الزهره راهي شلبيه باكس - اي يامي الحاجه هانا وصلنا للدار . (ينزل الستار)

المنظر الثالث

(يرفع الستار على البيت تملات في مشوار)

ماه ياميمتي : يا رسوله . يا رسوله - اي الحمد الله هاي امي الحاجه جات انت اشبيكم النوه ياسي صالح هاهم البنات اللي مشيتلهم بكلهم جاو قبلكم - اي الحاصل يلزمكمش حاجه - امالة ما يلزمناش بره جيبلي طرف عسل وسمن وجلجلان وخزامه و وشق وداد الساعه وبعد انفلك (القابله) هاتو عطيوني الحفرة نشوفها . ووه الريح البره والشكوى للجبال الخاليه . اشبي الحفرة ما فيهاش عظم - اي حق ياسي صالح جيب فيدى حارتين عظم - وقلو يجيبلي حكيكه نفه . (النافسه) يارسوله ياميمتي باش نموت - انت اقعد ياسي الحاجه وشرف الطفله - ياخي علقتوشي سميد في حلقة باب البيت - ووه بنادم قداش من مخو - اي فيسع جيبو صع سميد - اي هاو العسل والسمن واللي قلت - بره اجري جيب صع سميد .... يارسوله ياميمتي علاش جبتني طفله - اجري يا زهره هيط في البير . يا ناري اشبيكم انسيتو كل حاجه ... يارسوو وله (القابله) هاتولي يا بنات كشطت راجلها - باش نعزمها هاوجاهات ياسي صالح كشطتك - خليوني راني حاير العطار ما حبش يعطيني السميد بالطلوق - عز المهراس خليه رهن امالة تخلي مرتك تموت . ووه امالة كيفاش باش توكل هالضيفان الكل - اي هاي ولدت درري ودرري درري - العاشق في النبي صلو عليه . خمسه وخميس . خمسه وخميس الحمد الله على مربتك ياسي صالح . وان شاء الله لوليد مبروك عليك . شوف والجاه بره يامن خلفت - ابا ترا ملتولي عظمة فارغة وقرن فلفل شايح على وجه الفرش وانت يا سي صالح بره جيبلها طو برات دجاج وشويه عظم واحنا عوذلنا حتى خمسة كيلو لحم واربعة كيلو مقرونه فيه البركه وما تنساش البن والسكر والنفه لهاك الحاجه . فيسع ما تعوذقش في المصروف راو ما زال يجي الخاطر واللي يسمع يفزع . ما كبر فرحتك ياسي صالح ربي يكمل عليك . (ينزل الستار)

اخبــار ازميــر

اعلمنا مكاتبنا بازميران معامل الحلوى هناك وجهت كمية وافرة من النوع الرفيع الى تونس ومن شاء اقتناء ذلك فعليه بدكان السيد الطاهر الزيتوني بنهج الكنيسه عدد ١٤ كما يوجد عنده سلع العطرية بانواعها والاسعار مناسبه .

المغرب الاقصى

سافر احد المغاربة من تونس بعد ان تزود بجانب من التاي و بمجرد وصوله بعث برسالة شكر الى شركة الاقبال بنهج غار الملح عدد ١١ لما متعته به من التاي اللذيذ وهذه الشركة بها جميع السلع واسعارها مرضية .

ادهم باشا

صار كل الناس يسترحمون لهذا البطل لما راوا من حسن الطربيز الموسوم عليه اسمه ورسمه وهذا النوع مع انواع : محمد الخامس . والعروسه . والمحراث كلها توجد عند التاجر السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٢ - ٦ وكذا غيرها من السلع والاقمشة والاسعار معتدله .

سرقة من القطار

يصح ان يكون ذلك عنوانا لمنظر من رواية بديعة شاهدناها بسنما امنيا بانبي بنهج اماكار ففي كل ليلة تعرض بهذا المحل روايات ومناظر تشرح الصدور .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥